

شرح ألفية ابن مالك(٦٥[الحال]١): ٢٣٣_٦٣٣]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاذا قلت ما قام احد كن سوى زيد ما يعراب سواه؟ احسنت نعم ما هما - 00:00:00

الاتباعون. احسنت. يجوز فيها الوجهان ان تقول هي بدل من احد وان تقول انها منصوبة على الاستثناء. احسنت. في قوله صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا. ليس - 00:00:20

السن والظفر ما يرى بالسن محسوب نعم ما يقربها؟ هي منصوبة باليسار. نعم. صحيح. حكم الاعرابي هو النصب لكن ماذا تقول في الاعراب؟ خبر ليس. خبر ليس احسنت. في قولك قام القوم عدا زيدا - 00:00:40

ما اعراب عدا زيدان نعم منصوبة بعدا لكن ماذا تقول في اعرابها مفعول به. مفعول به احسنت. وعاد زيد آ مجرور. نعم احسنتم. احسنتم. هذا زيد هذا فعل ماض. قل فاعل ضمير مستتر. زيدان مفعول به - 00:01:10

عدا زيد بالجر جار ومجرور. نعم. تفضل شيخنا الابيات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه والمشايخ وللسامعين وللمسلمين اجمعين - 00:01:50

ابن مالك رحمه الله وكونه منتقما مشتق يغلب ولكن ليس مستحقا وينشر دموع شعر وفيه مبدي تأوج والحارس احسنتم بارك الله فيكم. احسنتم جزاكم الله خيرا. لفظ الحال يأتي مذكرا فيقال - 00:02:20

ومؤثنا بالتاء فيقال حالة ومن تأنيثه بالتاء قول الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده ظنت به نفس حاتم. وحال بدون تاء يجوز فيها التذكير والتأنيث جهة الوصف والضمير والاشارة والفعل. تقول مثلا في الوصف حاء حسن وحاء حسنة. في الضمير - 00:03:00

تقول مثلا اذا قيل كيف حالك؟ تقول هي حسنة او هو حسن وفي اشارة تقول هذا حال وهذه حال. وفي الفعل تقول حسن حاله وحسنت حاله يجوز التذكير والتأنيث. ومن التأنيث في حال بدون انتاء قول الشاعر اذا اعجبتك - 00:03:30

ظهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالي. اذا اعجبتك الدهر اعجبتك فانت الفعل وقد استعنى ابن مالك اللغتين في هذا الباب. تذكر في بعض المواضع قال وكونه منتقلا مشتقا - 00:04:00

وكونه وانث في قوله والحال قد يحذف ما فيها عمل. والحال قد يحذف ما فيه والاحسن في لفظ التذكير. حال وفي ضميره وصفه التأنيث. حال حسنة وعرف ابن مالك الحال بانها وصف فضلة منتصبوا في حال يعني على الهيئة - 00:04:20

والحياء نوعان. حال مؤكدة ان شاء الله وحال المؤسسة وهي التي الكلام عليها هنا. قال الحال وصف المورد الوصفي ما دل على معنى وذات. مثل اسم الفاعل واسم مفعول وصفة مشبهة وامثلة مبالغة وافعال - 00:04:50

مثل راكبا مثلا في قولك جاء زيد الراكب. هذا وصف. فخرج منها خائفا خائفا وصف وخرج به رجعت القهقرة. فالقهقر ليس بوصف. فلا يعرب حالا. بل هو مفعول مطلق قال الحال وصف فضلة. الفضلة ما ليس ركنا في الاسناد. فليس مبتدأ ولا خبرا في الجملة الاسمية. وليس فاعل ولا - 00:05:10

ما سوى هذه الاربعة في اصطلاح النحاة يسمى فضله. وليس المراد ان مستغن عنه لان الفائدة قد تتوقف على ذكر الحال. مثلا في قوله تعالى ولا تمشي في الارض مرحا. هنا الكلام لا تتم فائدته - 00:05:40

المقصودة بغير الذكر مرحا. ومثله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. لاعبين حال لكن الكلام لا يستغني عن هذه حالقات تتم

فائدة كلام مقصودة بدون ذكر اللاعبين. فليس معنى فضل له انه يمكن الاستغناء عنها. المعنى انها ليست ركنا - 00:06:00
الاسناد هذا المعنى وخرج بذكر فضله الخبر في نحو زيد ضاحك وتسامح ابن مالك في التاريخ فادخل فيه الحكم وهو النصب. وليس هو جزءا من ماهية وعندهم من جملة المردود ان تدخل الاحكام - 00:06:20

وفي الحدود قال نفهم في حال يعني انه يبين الهيئة والحالة ففي قولك جاء زيد كن ضاحكة ضاحكة يبين هيئة زيد مفهم بدون تنوين. في حال بدون تنوين. لانه على حذف مضاف اليه. اي مفهم معنى في حال كذا. ولك ان تنون في حال - 00:06:40
نفهم في حال كفرض اذا ابوهما روايتان للبيت في الالفية. وخرج بذكر الدلالة الهيئة نحو قولك لله در وفارسا ففارسا تمييز لا حد لانه لم يقصد به الذات وعن هيئة فالحال تبين ما استبهم من - 00:07:10

هينات ستبين هيئة الاسم الذي قبلها وهذا الاسم الذي قبلها قد يكون فاعلا وقد يكون مفعولا وقد يكون غير ذلك. مثلا في قولك جاء الراكبة. راکبة حال من الفاعل زيد. فخرج منها خائفا. خائفة حال من الظمير المستتر. فاعل خرج. وقد يكون اسم الذي - 00:07:30
مفعوله ركبت الفرس مسرجا مسرج حال من فرس ونحو به وارسلناك للناس رسولا. رسولا حال من المفعول به الكاف. وقد وقد تبين هيئة الفاعل والمفعول لقيت عبدالله راكبين راكبين حال من الفاعل التاء والمفعول عبد الله ثم مثلا - 00:07:50

بقوله فردا اذهبوا فردا حال منصوبة. وفي المثال تنبيه الى مسألة قال فردا اذهبوا وهي جواز تقديم الحال على عاملها. وسيأتي ان شاء الله النص على ذلك ثم قال رحمه الله وكونه منتقدا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا. في الحال اربعة اوصاف. الوصف الاول ان - 00:08:20

تكون منتقدة لا ثابتة. وهذا وصف غالب لا لازم. يغلب لكن ليس مستحقا. والمنتقلة هي التي اي هيئة صاحبها مدة مؤقتة؟ اي انها ليست ملازمة للمتصف بها. مثلا في قول الجائزة الراكبة. راکبة - 00:08:50

نتقل لانه يجوز انفكاكه عن زيد؟ قد يجيء ماشية فليس وصفا ملازما لزيد لا يفارقه المنتقلة هي التي ليست ملازمة للمتصف بها. والثابتة هي الملازمة للمتصف بها. فالغالب ان تكون الحال منتقية لا ثابتة - 00:09:10

مثلا فخرج منها خائفا. الخوف وصف منتقل يجوز انفكاكه ليس وصفا ملازما لصاحبه لا يفارقه وتقع الحال وصفا ثابتا اي ملازما لصاحبه في ثلاث مسائل. الاولى ان يدل عاملها على تجدد صاحبها ان يدل عاملها على تجدد صاحبها. نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها - 00:09:30

خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها. يديها بدل من الزرافة. وهو بدل بعض من كل ولا حال لازمة. لماذا؟ لان كون يدي الزرافة اطول من رجليها لازم لها. فهي حال لازمة - 00:10:00

ليس المنتقدة خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها والعامل خلق وهو يدل على تجدد هذا المخلوق ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا ضعيفا حال لازمة المسألة الثانية ان تكون الحال مؤثر - 00:10:20

اما لعاملها او لصاحبها او لمضمون جملة قبلها. مثال الحال المؤكدة الهاء وارسلناك للناس رسولا. رسولا حال مؤكدة لعاملها ارسلنا. ومنه قوله تعالى ويوم ابعث حيا. البعث من لازمي الحياة فالحال هنا مؤكدة هي حال مؤكدة لعاملها. وقد تكون مؤكدة لصاحبها - 00:10:40

كقوله تعالى لا من في الارض كلهم جميعا. جميعها حال ملازمة. وهي مؤكدة لمن لماذا لان من من صيغ العموم والعموم يقتضي الاجتماع فجميعا حال مؤكدة مؤكدة لمن؟ وقد تكون مؤكدة لمضمون جملة قبلها كقولك زيد ابوك عطوفا. الحال هنا عطوفا - 00:11:10

والابوة من شأنها العطف. فمضمون جملة زيد ابوك مضمون هذه الجملة انه عطوف. المسألة الثالثة التي يكون الحال فيها ثابتة لازمة غير منتقلة. امثلة مسموعة لا ضابط لها. كقولهم دعوت الله سميعا. سميعها حال - 00:11:40

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قائما حال ثابتة. قال وكونه منتقب كمستبقى المشتق خلاف الجامد. فالغالب ان تكون الحال مشتقة. طبعاً قوله يغلب لكن ليس مستحقا - 00:12:00

ليس لكن ليس مستحقا هذا تتميم للبيت. لانه يمكن الاستغناء عنه ليغلب يغلب. هذا تفهم منه انه ليس مستحقا دائما بل هو الغالب الكثير. اذا الغالب ان تكون مشتقة. مثل - [00:12:20](#)

السابقة مثلا راكبة هذا مشتق خائفة مشتق لكن قد تكون جامدة وهي الجامية نوعان جامية مؤوهة بمشتق وجامدة غير معولة بمشتق. ولم يذكر ابن مالك غير النوع الاول الذي تكون فيه الحال - [00:12:40](#)

جامدة مأوّهة بمشتاق. قال ويكثر الجمود في سعر وفيه مضيت اول بلا تكلف. كنعه مدنا بك دايرا بيد ذكر مواضع وهي ثلاثة المواضع الاول ان تدل على التشبيه نحو كر زيد اسدا. اسدا حال والحال هنا تدل على التشبيه يعني مشبها للاسد. لذا فسرّه بقوله - [00:13:00](#) ايك اسد ومنه قول المتنبي بدت قمرا ومالت غصن بان وفاحت عن بر ورؤية غزالة بدت قمرا ومات غصن بانبرا ورنّت غزالا. بدت قمرا اي مضيئة مشبهة القمر في ضوئها وانارتها وكذلك ما بعدها. وهذا مثال لا شاهد لان المتنبي لا يستشهد - [00:13:30](#)

بسعره الموضع الثاني ان تدل على مفاعلة نحو بعته يدا بيد. اي منتقابضين لم توفاه الى في. اي متشافهين الثالث ان تدل على سعر. نحو بدرهم. فمد حال جامدة وهي في معنى المشتاق لان المعنى بعه مسعرا مسعرا كل مد بدرهم بعه مد بدرهم اي - [00:14:00](#) مساحرا كل مدن بدرهم فهي حال جامدة مأوّهة بمشتاق. ثمة موضع اخر لم يذكره وهو ان تدل الحال على الترتيب. نحو قولك ادخلوا رجلا رجلا. ادخلوا رجلا رجلا اي مترتين - [00:14:30](#)

هذا قوله ويكثر الجمود في سعر اي فيما دل على سعر. وفي بلا تكلف يعني يكثر مجيء الحال جامدة اذا ظهرت اولها بمشتاق ثم قال كبيرها المدن بكذا هذا مثال ما دل على سعر فما دل على سعر داخل في قوله بلا تكلف - [00:14:50](#)

قال يدا بيد هذا مثال ما دل على مفاعلة. قال وكر زيد اسدا ايكاسا هذا مثال ما دل على تشبيه. واما يظهر فيه تأويل الحال بمشتق ما دل على ترتيب. ويتمم هنا بعض الشراح الكلام عن الحاء الجامدة. بذكر النوع الثاني الذي لم يذكره - [00:15:10](#)

وابن ما لك هو الحال جامدة غير المعوزات بالمشتاق. ولذلك مواضع من اهمها ان تكون الحال الجامدة موصوفة بمشتق. ومنه قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا. القرآن حال والحال هنا موصوفة - [00:15:30](#)

مشتق عربية عربي يانات تتمثل لها بشرا سويا بشرا حال سويا صفة وهذه الحال الجامدة تسمى الحالة الموطئة. فالحالة الموطئة هي الاسم الجامد الموصوف بصفة هي الحال على وجه التحقيق - [00:15:50](#)

فكأن الاسم الجامد وطأ ومهد الطريق لما هو الحال. فسميت الحال بالحال موطئة ولك ان تقيس مثلا تقول لقيت زيدا رجلا كريما رجلا هنا حال موطئة هنا حال جامدة زارني عمر رجلا وفيها. رجلا حال موطئة. من مواضع ان تكون الحال دالة - [00:16:10](#)

فتم ميقات ربه اربعين ليلة. اربعين حال من ميقات ليلة تمييز ان تكون نوعا لصاحبها. ان تكون نوعا لصاحبها. نحو هذا ما لك ذهب ابو نوع من المال ذهب حال ونوع من المال ومنها ان تكون فرعا لصاحبها وتحتون الجبال بيوتا - [00:16:40](#)

بيوت حار من الجبال وهي فرع من الجبال. هذا حديدك خاتما. خاتما من حديد والخاتم فرع من الحديد. منها ان تكون اصلا لصاحبها. لو قلت مثلا هذا خاتمك حديدا. انقلبت - [00:17:10](#)

هذا خاتمك حديدا. حديدة حال من الخاتم وهو اصل للخاتم. فالحال هنا اصل لصاحبها. ومنه قوله تعالى فاسجدوا من خلقت طينا طينا حال من مفعول خلقت لمن خلقته طينا. والحذف عندهم كثير منجلي في - [00:17:30](#)

طين حال من مفعول خلقت. والطين اصل من مخلوق ثم قال رحمه الله والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيهه معنى كوحك اجتهد. سبق من اوصاف الحال انها بقية مشتقة هذا الغالب. وهذا وصف ثالث وهو ان الحالة لا تكون الا نكرة. او ما هو بمنزلة نكرة. كالجملّة

الواقعة حالا - [00:17:50](#)

وما ورد من الحال معرّفا لفظا فهو منكر معنى ان حرف له من فاعتقد ان عرف لفظا فاعتقد تنكيهه معنى فما ورد من هذه معرفة النهضة فهو منكر معنا. مثل وحك اجتهد. اي اجتهد وحك اجتهد منفردا. ومنه قوله - [00:18:20](#)

تعالى واذا ذكر الله وحده اي منفردا. فاذا جاءت الحال معرفة فانها تؤول بنكرة منه جاءوا الجماع الغفير اي جميعا ادخلوا الاول فالاول اي مترتين رجع عوده على بدئه اي عائدة ارسلها العراق اي معتركة ومنهم قول لبيل ابن ربيعة العامري رضي الله عنه فارسل

- 00:18:40

سلها العراق ولم يزدها ولم يشفق على نغص ادخار. فارسلها العراق. العراق ازدحام. والمقصود معتركة الو لا تكون الا نكرة. فان جاءت معرفة قوولت بنكرة. هذا اخره والله تعالى الا اعلم بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب

اليك - 00:19:10

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:40